

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر كاتبها



الأمانة العامة
اللجنة الملكية لشؤون القدس
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

اخبار وواقع القدس

تقرير يومي

١٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٨

للمزيد من الأخبار تابعونا على :



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>

المحتوى

الأردن والقدس

- ٤ عزازية: محاولات تصفية القضية الفلسطينية لم تنجح تاريخياً

القدس في أقوال الهاشميين

- ٥ في خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة "قمة عمان" في الأردن بتاريخ ٢٩ / آذار / ٢٠١٧م عن القدس

شؤون سياسية

- ٥ الجامعة العربية تدين تصريحات نتنياهو وتفآخره بالاحتلال
- ٦ عباس: القضية الفلسطينية تتعرض لمؤامرة وصلت ذروتها
- ٧ الإدارة الأميركية تعلن "صفقة القرن" خلال الشهرين المقبلين

اعتداءات

- ٩ الاحتلال يصادق على مخططات استيطانية تخترق أحياء فلسطينية بالقدس
- ٩ الاحتلال يعقد جلسة لمناقشة تهجير عائلات حي "الشيخ جراح" بالقدس
- ١٠ مستوطنون يقتحمون باحات (الأقصى).. والاحتلال يعتقل ٢٤ فلسطينياً بالضفة

تقارير

- ١٠ قلق إسرائيلي مع شروع المحكمة الدولية التحقيق بجرائم الاحتلال
- ١٢ سلطات الاحتلال تستهدف المؤسسات التعليمية وتصعد من حربها الاستيطانية المفتوحة
- ١٧ اكتشاف نفق ضخم يضم أنفاقاً فرعية أسفل البلدة القديمة في القدس

فعاليات

- ١٨ خلال ندوة في جامعة القدس الجمعيات الاستيطانية في القدس لديها إستراتيجية شاملة للسيطرة على المزيد من العقارات المقدسية

مدينة القدس وقائع ومعالم

- تابع الحلقة الثانية: تاريخ القدس ١٩

آراء عبرية هامة مترجمة

- التباعد بين القدس وتل أبيب يزداد ٢١
- معضلة المقدسيين في الانتخابات المعادة ٢٢
- إسرائيل والمحكمة الدولية ٢٤

من ذاكرة فلسطين

- وصول لجنة بيل إلى فلسطين بتاريخ ١٩٣٦/١١/١٢ ٢٦

مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس

- عناوين من مكتبة اللجنة ٢٨

الاردن والقدس

عزايذة: محاولات تصفية القضية الفلسطينية لم تنجح تاريخياً

بحقه عمان - شدد العين وجيه عزايذة على "أن أي صفقة أو محاولة للتسوية، يفكر فيها بعضهم، لن تستطيع الغاء حق العودة، ما دام الشعب الفلسطيني متمسكا المتوارث جيلا بعد جيل". وقال في محاضرة نظمتها جامعة عمان العربية امس بعنوان (اللاجئون الفلسطينيون بين حق العودة واستمرارية "الاونروا") إن "عشرات المحاولات والمشاريع التي تعرضت لها القضية الفلسطينية لتصفيتها، ولربما في ظروف سياسية أكثر قسوة من الحالية، لم تستطع تحقيق ذلك، لانه لا يمكن ومن المستحيل، تجاوز أصحاب الحقوق الفلسطينيين".

وأضاف أن "الاردن يعتبر القضية الفلسطينية قضيته الداخلية، وذات اولوية، مطمئنا من أن الاردن مستعد للتعامل مع أي طارئ، ويمكك المنفقات التي أعدها؛ خبراء محترفون للحفاظ على حقوق اللاجئين ومواجهة أي محاولة لتصفية القضية الفلسطينية".

وقال امام رئيس الجامعة وعمداء الكليات وهيئة التدريس والطلبة أن "هناك فرقا بين اللجوء والهجرة، فاللجوء الفلسطيني قسري، بدأ منذ العام ١٩٤٧، وليس العام ١٩٤٨؛ ويختلف عن اللجوء، فهو لجوء يورث بسبب أن الامم المتحدة أخفقت بتنفيذ القرار رقم ١٨١ الذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولة عربية وأخرى يهودية والذي صدر عام ١٩٤٧، عن الجمعية العامة للأمم المتحدة".

واكد عزايذة أن حق العودة الفلسطيني والاقرار به كان الشرط لقبول اسرائيل في الامم المتحدة؛ كما يؤكد القرار رقم ٢٧٣، الصادر عام ١٩٤٩ عن الجمعية العامة، القاضي بالقبول المشروط لإسرائيل عضوا في الأمم المتحدة، بموافقتها على القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وأهمها قرار ١٩٤. وبين أن إلغاء وكالة الغوث الدولية لاغثة وتشغيل اللاجئين (الاونروا) ليس مربوطا بطلب دولة واحدة بل يحتاج إلى قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا لم يحدث، لأن أغلبية اعضاء الجمعية، مؤيدين لاستمرارها، وأقرت ١٧٣ دولة في آخر تصويت على استمرارها.

وأوضح عزايذة الموقف الاردني من حق العودة وعمل "الاونروا" التي لا يزيد حجم خدماتها على ٢٠%؛ والباقي يتولاه الاردن، وقال إن "الاردن يؤكد أهمية المحافظة على ولاية الوكالة وفق قرار إنشائها، وتقديم الدعم الدولي لاستمرار عملها، واستقطاب التمويل لها، وتسهيل عملها في الأردن، والمحافظة على استقلاليتها، وعدم قبول نقل مهامها إلى أي جهة أخرى".

الغد ١٢/١١/٢٠١٨/ص٦

القدس في أقوال الهاشميين

جاء في خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة "قمة عمان" في الأردن بتاريخ ٢٩ / آذار / ٢٠١٧ م عن القدس ما يلي:

>>... تستمر إسرائيل في توسيع الاستيطان، وفي العمل على تقويض فرص تحقيق السلام، فلا سلام ولا استقرار في المنطقة دون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، القضية المركزية في الشرق الأوسط، من خلال حل الدولتين.

والأردن هو الأقرب لفلسطين. فدماء شهدائنا ما زالت ندية على ثرى فلسطين، ونحن على تماس يومي ومباشر مع معاناة الشعب الفلسطيني، وأهلنا في القدس بشكل خاص. كما أن الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مسؤولية تاريخية يتشرف الأردن بحملها نيابة عن الأمتين العربية والإسلامية.

وسنواصل دورنا في التصدي لأي محاولة لتغيير الوضع القائم، وفي الوقوف بوجه محاولات التقسيم، الزمني أو المكاني، للمسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف، وأنتم السند والعون للأردن في هذه المسؤولية.

فلا بد لنا من العمل بدأً واحدة لحماية القدس والتصدي لمحاولات فرض واقع جديد، وهو ما سيكون كارثياً على مستقبل المنطقة واستقرارها...<<.

٢٠١٨/١١/١٢ م

شؤون سياسية

الجامعة العربية تدين تصريحات نتنياهو وتفآخره بالاحتلال

القاهرة - بترا- دانت جامعة الدول العربية، تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتفآخره بالاحتلال وعنجهية القوة التي يمتلكها واعتبارها المحدد الأهم في السياسة الخارجية لإسرائيل ومفتاح التغيير في المنطقة.

وقال الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، السفير سعيد أبو علي، في تصريح له اليوم الأحد، إن تصريحات نتنياهو لا تمثل إلا استهتاراً بحقوق الشعب الفلسطيني، واستمراراً للعدوان الإسرائيلي على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين،

وبنفس الوقت تحدياً صارخاً للنظام القانوني الدولي وإجهاضاً لقواعد القانون الدولي في عدم جواز استخدام القوة في العلاقات الدولية أو شرعنة الاحتلال.

وحذر السفير أبو علي، من أن هذه التصريحات بالغة الخطورة لرئيس حكومة الاحتلال تأتي في وقت تواصل فيه حكومته العنصرية تنفيذ مخططاتها الاستيطانية التهويدية بتسارع غير مسبوق بإقرارها أمس حوالي ٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة بالقدس المحتلة، فيما يناقش الكنيست الإسرائيلي إصدار قانون يشرعن إعدام الأسرى الفلسطينيين.

الرأي ١٢/١١/٢٠١٨/ص ٩

عباس: القضية الفلسطينية تتعرض لمؤامرة وصلت ذروتها

رام الله: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأحد، إن القضية الفلسطينية "تتعرض لمؤامرات كثيرة، وصلت ذروتها بصفقة العصر".

جاء ذلك في كلمة له عقب وضع إكليلا من الزهور على ضريح الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)، في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية إحياء للذكرى الـ ١٤ لوفاته.

وأضاف عباس، أن القضية الفلسطينية "تمر بظروف صعبة".

وشدد على أنه "إذا مرّ وعد بلفور، فصفقة العصر التي وردت في ثنايا الوعد، والتي استمر العمل عليها إلى يومنا هذا.. لن تمر". وقال عباس: "لا يريدون لشعبنا دولة، أو كيان، هذا ما حضروه ونسمعه ونراه اليوم، لكننا لن نسمح أن يمر".

وتابع: "نحن هنا صامدون سنبقى أشواكا في حلقهم".

واستطرد عباس: "سنبقى ناضل للوصول إلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة". وأشار إلى أنه "في الأيام الأخيرة، اجتمع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وهناك مؤامرة أمريكية تتمثل بصفقة العصر، وإسرائيلية لتنفيذ الصفقة، وهناك مؤامرة أخرى من حماس، لتعطيل قيام الدولة المستقلة"..... (الأناضول)

القدس العربي ١١/١١/٢٠١٨

الإدارة الأميركية تعلن "صفقة القرن" خلال الشهرين المقبلين

نادية سعد الدين - عمان - تصاعدت حدة المواجهات، أمس، في الأراضي المحتلة، والتي أسفرت عن وقوع الإصابات والاعتقالات بين صفوف المواطنين الفلسطينيين، وذلك على وقع ما تردد من تصريحات للإدارة الأميركية حول إعلانها قريباً، خلال الشهر القادم أو الذي يليه، عن تفاصيل ما يسمى "صفقة القرن"، التي "تتطلب تقديم تنازلات من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي"، بحسبها.

وفجر عدوان الاحتلال الأوسع في أنحاء مختلفة من الأراضي المحتلة، مما أدى لاندلاع المواجهات التي استخدمت قوات الاحتلال خلالها القنابل الصوتية والغازية، والتي تسببت في حدوث إصابات وحالات اختناق شديد بين صفوف الشبان الفلسطينيين الذين ردوا برشق الحجارة تجاهها. وصحب ذلك قيام المستوطنين المتطرفين باقتحام المنطقة الأثرية في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، بحراسة قوات الاحتلال، التي وفرت لهم الحماية، أيضاً، أثناء اقتحامهم المسجد الأقصى المبارك، ومحاولة تنفيذ الجولات الاستفزازية داخل باحاته.

وفي الأثناء؛ نقلت المواقع الإسرائيلية عن صحيفة "جيروزايم بوست" الإسرائيلية، في ضوء تصريحات مصادر مطلعة لم تسمها، القول إن "الإدارة الأميركية تضع اللمسات النهائية على خطة "صفقة القرن" التي ستكون جاهزة للإعلان في شهري كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) المقبلين". وقالت إن الإدارة الأميركية "لا تزال تحيط بسرية تامة وكتمان كامل، تفاصيل "صفقة القرن"، لتنتشر الأنباء المتضاربة حول هذه التفاصيل من حين لآخر رغم أنها تنسب لمصادر مطلعة إسرائيلية وأميركية".

وربطت الصحيفة بين خطة السلام وبين انتخابات "الكنيست" الإسرائيلي التي ستبدأ العام المقبل، في ظل أنباء عن تبكير موعد هذه الانتخابات إلى شهري شباط (فبراير) أو آذار (مارس) المقبلين. وأشارت "جيروزايم بوست" إلى أنه "لا أحد في الائتلاف الحكومي لبنيامين نتنياهو، يعتقد بأن الانتخابات ستجرى في موعدها المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وسط اعتقاد بأن شيئاً ما، سواء الأزمات مع المتدينين المتزمتين (الحريديم) أو تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو، سيدفع برئيس الحكومة الإسرائيلية إلى حل حكومته خلال الأشهر القليلة المقبلة".

وقالت الصحيفة إن "الإدارة الأميركية ترجح أن يؤدي الإعلان عن انتخابات إسرائيلية مبكرة إلى تأجيل طرح "صفقة القرن"، إذ "لا داعي للإعلان عن خطة سلام، بدون وجود حكومة إسرائيلية نتبناها"، بحسبها.

وبينما ترجح استطلاعات الرأي بأن يفوز نتنياهو في الانتخابات المقبلة، فإن الإدارة الأميركية تتذكر "التفاته الحادة" نحو اليمين المتطرف خلال حملته الانتخابية في العام ٢٠١٥، مع إعلانه خلالها أنه لن تكون دولة فلسطينية أبداً خلال حكمه.

وأوضحت "جيروزاليم بوست"، إن في حال تم الإعلان عن "صفقة القرن" خلال الانتخابات الإسرائيلية، وإن نصت على إعلان قيام دولة فلسطينية، فإن رئيس حزب "البيت اليهودي"، نفتالي بينيت، سيستغلها لمهاجمة نتياهو.

أما نتياهو فإنه سيكون حينها موجوداً في صراعٍ بين أمرين، فمن الجهة الأولى، سيكون من المتوقع أن يتبنى الخطة التي بلورتها الإدارة الأميركية التي طالما قال عنها إنها الأكثر تأييداً لهم على الإطلاق، لكن في المقابل، إن تبناها فإنه يعطي "ذخيرة حية" لخصومه السياسيين من اليمين، كما أن نأي نتياهو بنفسه عن الخطة سيؤدي إلى شرح عميق جداً في علاقته مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وهي العلاقة التي عمل نتياهو مطولاً على توطيدها منذ وصول ترامب للبيت الأبيض قبل عامين.

وبحسب القناة العاشرة الإسرائيلية، فإن مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، قال إن "الإدارة الأميركية ستعلن قريباً عن تفاصيل "صفقة القرن" التي أعدها ترامب"، زاعماً أن كل ما تم نشره من معلومات وتفاصيل حتى الآن حول المبادرة الأميركية غير صحيحة وغير دقيقة.

وأفادت بأن "تصريحات غرينبلات، وردت خلال اجتماع مغلق عقد في لندن، الأربعاء الماضي، موضحاً بأن الإدارة الأميركية ستنتشر قريباً خطة ترامب للسلام في منطقة الشرق الأوسط، وذلك وفقاً لمسؤولين شاركوا في الاجتماع الذي نظمته "اللجنة من أجل الجندي في بريطانيا"، حيث وصل غرينبلات إلى لندن قادماً من فلسطين المحتلة، عقب مشاورات أجراها مع نتياهو، حول خطة السلام الأميركية.

وقال مبعوث ترامب خلال الاجتماع إن "التفاصيل الواردة في خطة السلام لن تعجب الطرفين، بما يتطلب تقديم تنازلات من جانبهما، لكننا على قناعة من أنه إذا وافق الجانبان على الدخول في مفاوضات، فإنهم سيفهمون لماذا توصلنا إلى الاستنتاجات التي ستعرض في خطة السلام". وشدد غرينبلات على أن "خطة السلام الأميركية تستهدف بلوغ اتفاق دائم وشامل بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بدلا من الاتفاقيات المؤقتة، التي لا تحسن من حياة الفلسطينيين، بل توسع فقط دائرة المعاناة والعنف". من جانبها، أكدت حركة "حماس" أنها لن تسمح بتمرير صفقة القرن. وقال القيادي في الحركة، سامي أبو زهري، في تغريدة له عبر موقع "تويتر"، إن "الهدف الأساسي لمسيرة العودة هو إسقاط هذه الصفقة".

الغد ١٢/١١/٢٠١٨/ص ٢٧

اعتداءات

الاحتلال يصادق على مخططات استيطانية تخترق أحياء فلسطينية بالقدس

أقرت لجنة الاستئنافات في مجلس التخطيط الإسرائيلي بمدينة القدس المحتلة عدّة مشاريع استيطانية تخترق الأحياء الفلسطينية. وذكرت مصادر محلية فلسطينية، أنّ اللجنة قررت ربط مستوطنة "رمت شلومو" بالشارع الالتفافي ٤٤٣ موديعين - تل أبيب القدس بالشارع رقم ٢١ الذي يخترق قرية شعفاط، ويبتلع مساحة واسعة من أراضيها، ويعزلها عن آلاف الدونمات التي بين الشارعين ٤٤٣، ٢١، القدس - تل أبيب. ويتضمن القرار الإسرائيلي، إقامة ١٥٠٠ وحدة استيطانية، ومدخلين: جنوبي وشرقي للمستوطنة بالإضافة لتوسعة على طول الشارع الشمالي مع الطريق ٤٤٣، وطرح ٦٤٠ وحدة استيطانية هو جزء من التصديق القديم، وفق ادعاء اللجنة. يأتي هذا في الوقت الذي ردت فيه اللجنة مشروع سلوان "البديل"، وهو مخطط هيكلية بديل لبلدية الاحتلال، مقدّم من سكان فلسطينيين بواسطة مؤسسات حقوقية، يهدف لوقف أعمال الحفريات والأنفاق في سلوان، بعد اعتراضٍ تقدمت به جمعية "العاد" الاستيطانية، التي تشرف على ما يسمى بـ"حديقة الملك"، كما رفضت اللجنة طلب كشف مستوى الحفريات والأنفاق أسفل بلدة سلوان ووادي حنوة ومنطقة العين، وعدت ذلك خارج صلاحياتها.

فلسطين اليوم ١٠/١١/٢٠١٨

الاحتلال يعقد جلسة لمناقشة تهجير عائلات حي "الشيخ جراح" بالقدس

تعقد "المحكمة العليا" للاحتلال في مدينة القدس، يوم الثلاثاء القادم، جلسة استماع حول إخلاء حي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة من العائلات الفلسطينية، لنقاش ملكية الأرض. يذكر أن جمعيات استيطانية متعددة وبدعم وإسناد من مؤسسات الاحتلال تسعى لوضع يدها على منازل المواطنين بحي الشيخ جراح وتهويده بالكامل بعد نجاحه في السيطرة على عدد من مباني المواطنين فيه وتحويلها إلى بؤر استيطانية متطرفة. فهل ينجح الاحتلال في مخطته أم يقف عاجزاً أمام صمود أهالي حي الشيخ جراح وثباتهم ودعمهم في معركتهم مع الاحتلال؟

موقع مدينة القدس ١١/١١/٢٠١٨

مستوطنون يقتحمون باحات (الأقصى).. والاحتلال يعتقل ٢٤ فلسطينياً بالضفة

القدس المحتلة-الرأي- وكالات-...>> من جهة اخرى، اقتحم مستوطنون متطرفون يهود امس الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك الحرم القدسي الشريف في مدينة القدس المحتلة. وقال مدير عام دائرة الاوقاف الاسلامية العامة وشؤون المسجد الاقصى بالقدس الشيخ عزام الخطيب ان الاقتحامات نفذت من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الاسرائيلي الخاصة المدججة بالسلاح. وأكد الشيخ الخطيب ، أن ٢٠ مستوطناً اقتحموا حتى اللحظة باحات المسجد المبارك ونفذوا جولات استفزازية، وتلقوا شروحات حول "الهيكل" المزعوم. ويشهد المسجد الأقصى المبارك اقتحامات يومية من قبل مجموعات المستوطنين، بأعداد وفترات متفاوتة، في محاولة لتقسيمه زمنياً ومكانياً. من جهتها، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي امس حملة مدهامات واعتقالات واسعة طالت مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة.

وأفاد نادي الاسير الفلسطيني في بيان له أن قوات الاحتلال اعتقلت ٢٤ فلسطينياً من مدن القدس ورام الله وبيت لحم وطولكرم ونابلس وجنين. وأصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين خلال مواجهات عنيفة اندلعت، صباح اليوم الأحد، بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي عند مدخل بلدة تقوع الى الشرق من مدينة بيت لحم. وانطلقت المواجهات عند مدخل بلدة تقوع، حيث تصدى الشبان لدوريات الاحتلال المتمركزة عند مدخل البلدة وأمطروها بالحجارة والزجاجات الفارغة، ما أدى الى اصابة عدد منهم نتيجة اطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاط وقنابل الغاز السامة المسيلة للدموع صوب المواطنين، حسبما أعلنت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

الرأي ١٢/١١/٢٠١٨/ص ٩

تقارير

قلق إسرائيلي مع شروع المحكمة الدولية التحقيق بجرائم الاحتلال

برهوم جريسي - الناصرة - كشف تقرير لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس، عن المخاوف والقلق الذي ينتاب حكومة الاحتلال الإسرائيلي، من قرار نهائي تتخذه المحكمة الدولية للشروع في تحقيق جنائي ضد الجرائم التي ارتكبتها في العدوان على قطاع غزة صيف العام ٢٠١٤، والذي أطلقت عليه "الجرف الصامد". وأن يتسع التحقيق ليطال الجرائم التي ارتكبتها جيش الاحتلال ضد مسيرات العودة في الأشهر الأخيرة في قطاع غزة. وحسب التقرير، فإن هذا القلق اضطر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لتأجيل اقتلاع قرية الخان الأحمر. وقالت الصحيفة، إن حكومة الاحتلال بدأت في الأشهر الأخيرة، اسرائيل بدأت في الأشهر الأخيرة بنقل عبر طرف ثالث مواد الى المحكمة الدولية في لاهاي، التي تفحص

هل قامت اسرائيل بارتكاب جرائم في حرب في قطاع غزة. وحسب اقوال مصادر في جهاز الامن الإسرائيلي فإن المواد التي نقلت تتناول احداث عملية "الجرف الصامد". بموازاة ذلك تجري المحكمة فحصا بشأن مسيرات العودة في القطاع التي بدأت في ٣٠ آذار. وهذا على الرغم من أن حكومة الاحتلال تنكرت لصلاحيه المحكمة الدولية بالتحقيق في جرائمها.

وقالت الصحيفة، إنه في الأسابيع الأخيرة أجرت الأجهزة الإسرائيلية أبحاثا بمشاركة نتياهو، حول أحداث العدوان على غزة في العام ٢٠١٤. فالاعتقاد السائد لدى إسرائيل هو أن الفحص الأولى في المحكمة الدولية بات في مرحلته الأخيرة، ولهذا السبب بدأت حكومة الاحتلال بنقل مواد للمحكمة الدولية. وقالت مصادر عسكرية في جيش الاحتلال للصحيفة الإسرائيلية، إنه في الوقت الذي تنقل فيه إسرائيل مواد بشأن العدوان على غزة في العام ٢٠١٤، فإنه ليس في نيته التعاون بشأن فحص الجرائم ضد مسيرات العودة.

وفي العام ٢٠١٥ بدأت رئيسة النيابة العامة في المحكمة، باتو بنسودا، بفحص ما إذا ارتكبت اسرائيل جرائم حرب في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. وفي حينه، قال الإسرائيليون إن المحكمة لا يمكنها التعامل مع هذه المواضيع لأن اسرائيل ليست عضوة في المحكمة، والسلطة الفلسطينية ليست دولة ذات سيادة.

وفي شهر نيسان (أبريل) الماضي تطرقت بنسودا الى موجة مسيرات العودة، التي استشهد فيها حتى الآن ٢٢١ فلسطينيا، وقالت بنسودا، إن "العنف ضد المدنيين من شأنه أن يشكل جريمة دولية، وهكذا أيضا استخدام المواطنين من اجل الدفاع عن النشاطات العسكرية". وفي شهر أيار قدم وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، طلبا آخر للمحكمة في لاهاي، كي تفتح تحقيقا حول المستوطنات في الضفة، نظرا "لوجود بينات بشأن استمرار تنفيذ جرائم خطيرة تبرر تحقيق فوري".

وفي نفس الشهر رفضت اسرائيل قرار مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة الذي صادق على تشكيل لجنة تحقيق دولية بشأن الاحداث في غزة والضفة والقدس الشرقية. وقال نتياهو في حينه إن "المنظمة التي سمت نفسها مجلس حقوق الانسان اثبت التاريخ أنها جسم متحيز هدفه المس باسرائيل وتأييد الارهاب، ولكنه في الاساس اثبت أنه ليس ذا صلة". وقبل ثلاث سنوات جاء في تقرير للامم المتحدة بأن اسرائيل وحماس نفذتا جرائم حرب في عملية الجرف الصامد، وكذلك بعد عملية "الرصاص المصبوب" اتهمت لجنة الامم المتحدة برئاسة ريتشارد غولدستون اسرائيل بجرائم حرب.

الغد ١٢/١١/٢٠١٨/ص٢٧

تقرير الاستيطان الأسبوعي..

سلطات الاحتلال تستهدف المؤسسات التعليمية وتصعد من حربها الاستيطانية المفتوحة

أمد - رام الله: في انتهاك لا يتوقف لجميع القوانين ومبادئ حقوق الإنسان بما فيها الحق في التعليم وحرية الوصول إلى المؤسسات التعليمية، تعرضت العديد من المدارس الفلسطينية في الريف ومناطق التجمعات البدوية لاقتحامات واعتداءات من جانب جنود الاحتلال والمستوطنين، كما حدث في مدرسة عوريف حيث أصيب ٧ طلاب، خلال هجوم شنه عشرات المستوطنين من مستوطنة "ايتسهار" على مدرسة القرية الثانوية جنوب نابلس، ومدارس اللبن الشرقية التابعة لمديرية تربية جنوب نابلس، التي باتت تمثل نموذجا للصوص في وجه قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين. كما جرت عمليات إطلاق نار من المستوطنين وقوات الاحتلال في محيط مدرسة (التحدي الأساسية ٥) في قرية بيت تعمر شرق بيت لحم، ومدرسة (التحدي ١٠) في قرية "ابزيق" بالأغوار الشمالية المحتلة، حيث قامت قوات الاحتلال باقتلاع الخيمة الإدارية التابعة للمدرسة، بعد أن كانت أقدمت في السابق على تدمير عدد من الكرفانات التي تستخدم كغرف صفية. وسلّمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات لهدم مدرسة خلة الضبع الأساسية المختلطة في مسافر يطا، جنوب الخليل وطرد المعلمين العاملين فيها وطلبتها، وإعاقة وصول طلبة قرية اللبن الشرقية لمدرستهم الثانوية الواقعة على شارع رام الله نابلس الرئيسي أكثر من مرة.

وفي السياق رفعت مؤسسة "رجافيم" الاستيطانية العنصرية قضية في إحدى المحاكم الإسرائيلية لهدم مدرسة "التحدي ٥" في منطقة بيت تعمر، شرق بيت لحم والتي تتعرض منذ إنشائها لمحاولات الهدم إذ سبق ان هدمت قبل ذلك في أول يوم دراسي للعام ٢٠١٦-٢٠١٧، علما ان هذه المؤسسة العنصرية مهمتها مراقبة البيوت الفلسطينية في مناطق "ج"، وهي دائما ما تقوم بتوجيه الإدارة المدنية الإسرائيلية نحو هدم المنازل وإيقاف البناء فيها، و كانت وراء الهدم الإداري في الضفة الغربية، في أكثر من حادثة.

في الوقت نفسه صعدت حكومة الاحتلال الإسرائيلي من الحرب المفتوحة على الشعب الفلسطيني حيث صادقت لجنة التنظيم والبناء اللوائية التابعة لبلدية القدس على بناء ٦٤٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "رمات شلومو" المقامة على أراضي الفلسطينيين في شعفاط، علما ان الأراضي التي سيتم البناء فيها هي أراض فلسطينية خاصة تقع بين "رمات شلومو" وبلدة (بيت حنينا) في القدس. بعض هذه الأراضي صودرت من الفلسطينيين بحجة استخدامها كمناطق عامة، وبناء هذه الوحدات الاستيطانية الجديدة عليها سيؤدي إلى محاصرة الأحياء الفلسطينية المجاورة للمستوطنة وعزلها عن بعضها البعض وحرمانها من أي تمدد أو نمو ديموغرافي طبيعي. وقالت اللجنة الإدارية في مستوطنة "رمات شلومو": إن القرار بإقامة ١٥٠٠ وحدة استيطانية يتضمن مدخلين جنوبيًا وشرقيًا لهذه المستوطنة بالإضافة لتوسعة على طول الشارع الشمالي مع الطريق ٤٤٣، وطرح ٦٤٠ وحدة استيطانية هو جزء من تلك التصديق القديم

في الوقت نفسه رفضت ما تسمى لجنة الاستئنافات في مجلس التخطيط الإسرائيلي في القدس المحتلة مشاريع مقدمة من سكان فلسطينيين بواسطة مؤسسات حقوقية تهدف بمجملها لوقف أعمال الحفريات وحفر الأنفاق في سلوان، في الوقت الذي أقرت فيه مشاريع استيطانية تخترق الأحياء الفلسطينية. وخلال نقاش مغلق ودون إعلان مسبق ردت اللجنة مشروع سلوان "البديل" وهو مخطط هيكلي بديل لبلدية الاحتلال بعد اعتراض تقدمت به جمعية "العاد" الاستيطانية، التي تشرف على ما يسمى بـ"حديقة الملك"، كما رفضت طلب كشف مستوى الحفريات والأنفاق أسفل بلدة سلوان ووادي حلوة ومنطقة العين، وعدت ذلك خارج صلاحياتها. كما أقرت اللجنة ربط مستوطنة "رمات شلومو" بالشارع الالتفافي ٤٤٣ موديعين - تل أبيب القدس بالشارع رقم ٢١ الذي يخترق قرية شعفاط، ويبتلع مساحة واسعة من أراضيها، ويعزلها عن آلاف الدونمات التي بين الشارين ٢١ و٤٤٣ على طريق القدس - تل أبيب.

وفي محافظة رام الله البيرة استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، على ١٥٥ دونما من أراضي قرية اللبن الغربي لتوسيع مستوطنة "بيت ارييه"، وشق طرق استيطانية لربط المستوطنات الواقعة شمال غرب رام الله وتحويلها إلى كتلة استيطانية واحدة ضخمة تمتد حتى مستوطنة (ارئييل) في عمق الضفة الغربية المحتلة. بعد ان وزعت قرارا بالاستيلاء على دونمين من خلة الشامية، و ١٤١ دونما من خلة العصفورة و ١٢ دونما من منطقة المسوادية، بهدف شق الطريق التفافي المذكور لمستوطنة "بيت أريه" المقامة على أراضي اللبن الغربي

وفي الخليل لا تتوقف استفزازات المستوطنين، حيث نفذت مجموعات من المستوطنين الأسبوع الماضي جولات ميدانية داخل أحياء البلدة القديمة في الخليل. وشارك عشرات المستوطنين في مسار جرى تنظيمه من منطقة باب الزاوية وصولاً إلى المسجد الإبراهيمي، مروراً بأسواق البلدة القديمة، تخلله إعاقات لحركة المواطنين الفلسطينيين. وكان مئات المستوطنين قد اقتحموا الحرم الإبراهيمي بالكامل للاحتفال بعيد ما يسمى "السيدة سارة". حيث أقاموا صلواتهم التلمودية وحفلات الرقص والغناء في باحات الحرم وداخله، ومنعوا المصلين المسلمين من الدخول إليه، فيما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الطريق المؤدية إلى السوق المركزية في مدينة الخليل "شارع بئر السبع"، بحجة السماح للمستوطنين بزيارة موقع أثري. وأرغمت السكان والتجار على البقاء في منازلهم، ومتاجرهم، ومنعتهم من الخروج منها أو العودة إليها، لمن كان خارج المنطقة، لتمكين عشرات المستوطنين من الوصول إلى ما يدعون أنه قبر "عتنائيل بن قنز"، الذي يقع على جانب الطريق وسط المدينة. واقتحم العشرات من المستوطنين موقعاً أثرياً في الخليل وأغلقوا العديد من حوانيت الفلسطينيين. وأفاد شهود أن العشرات من المستوطنين انطلقوا من "بيت هداسا وبيت رومانو وتل الرميدة"، وتوجهوا نحو مكان أثري يطلق عليه قبر "نير بن حبرون" المتواجد في شارع بئر السبع أسفل بيت قديم. ورافقت قوات الاحتلال عشرات المستوطنين لحمايتهم، حيث أغلقت العديد من المحال التجارية للحفاظ على أمن المستوطنين أثناء قيامهم بتأدية طقوس تلمودية استفزازية

وفي الأغوار استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على ٣٥٦ دونما من أراضي المواطنين بالقرب من خلة "مكحول" في الأغوار الشمالية، حيث عثر أحد الرعاة على الإخطار أثناء رعيه مواشيه في المنطقة، لافتا إلى أن الاحتلال وضع الإخطار قبل أيام عند أحد الأعمدة الكهربائية المغذية لمعسكرات الجيش في المنطقة. وتقع هذه الأراضي في أربعة أحواض مرقمة كالتالي: ٢٢٣، و ٢٢٤، و ٢٢١، و ٢٢٦.. كما أخطرت قوات الاحتلال باقتلاع ما يقارب ٢٦٠ شجرة زيتون، في قرية بردلة بالأغوار الشمالية؛ بحجة أنها أراضي دولة. وقد وضعت سلطات الاحتلال عددا من الإخطارات بجانب الأراضي المزروعة بالزيتون، تفيد باقتلاع الأشجار خلال ٤٥ يوما، وتعود الأراضي لكل من: عزات أحمد رشيدة ٤٠ شجرة، وعامر محمود هميل ٤٥ شجرة، وحسن محمود هميل ٢٥ شجرة، وعمر ومحمود صالح صوافطة ١٥٠ شجرة. وتتراوح أعمار الأشجار بين ٢-٢٠ سنة، وبعضها محاذ لبعض منازل أصحابها.

وضمن سياسة الاحتلال الرامية لتوفير الأمن الشخصي للمستوطنين والجماعات الاستيطانية والدينية الذين يتجولون في البلدة القديمة بكثافة مؤخرا، وخاصة في الطرق المؤدية للمسجد الأقصى المبارك شرعت سلطات الاحتلال في توسيع شبكة المراقبة في محيط المسجد الأقصى المبارك، ومحيط البور الاستيطانية داخل وخارج أبواب البلدة القديمة. ويأتي ذلك وفق ما أطلق عليه "اتفاق" بين العديد من الوزارات والبلدية وشرطة الاحتلال لتوفير الأمن للمستوطنين والمقتمحين للمسجد الأقصى. ويشمل الاتفاق زرع أكثر من ٥٠٠ كاميرا مراقبة ذكية، ومهمة مشروع المراقبة الجديد الذي يسمى بـ"نظرة القدس" هو تحويل القدس إلى "مدينة بلا عنف" على حد تعبيرهم استكمالا لمشروع "نظرة ٢٠٠٠". فيما سمحت الشرطة الإسرائيلية، لأعضاء في البرلمان الـ "كنيست"، بزيادة عدد مرات اقتحامهم للمسجد الأقصى، بواقع مرة واحد كل شهر، بدلا من مرة واحدة كل ٣ شهور. ونقل عن قائد الشرطة في القدس المحتلة، اللواء يورام هاليفي، قوله "إذا استمر الوضع الحالي في الأقصى، يمكن إزالة أي قيود على زيارات أعضاء الكنيست".

وفي محاولة لإعطاء الشرعية من حكومة الاحتلال لاقتحامات المستوطنين اليومية لباحات المسجد الأقصى المبارك سمح رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لأعضاء اليمين الإسرائيلي بتنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى المبارك مرة بالشهر لكل عضو. حيث سمح بنيامين نتنياهو لعضو الكنيست شولي معلم رفائلي من حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف باقتحام ساحات المسجد الأقصى الذي تسميه الأحزاب الإسرائيلية اليمينية جبل "الهيكل" وهذا القرار يعكس تبني رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو توصية قائد منطقة القدس، يورام هاليفي، بالسماح لأعضاء الكنيست بزيارة الحرم القدسي دون قيود. وقادت عضو الكنيست الإسرائيلية المتطرفة شولي معلم، اقتحاما استفزازيا للمسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة. ونفذت جولات في أرجائه قبل خروجها من باب السلسلة. يذكر أن اقتحاما مماثلا قاده الحاخام المتطرف، عضو الكنيست يهودا غليك للمسجد المبارك ونفذ جولات في أرجاء المسجد،

وقال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض "إن استمرار السلطات الإسرائيلية بانتهاك حرمة المسجد الأقصى بقيادة وزرائها وأعضاء الكنيست، بات يتطلب تدخلا للمجتمع الدولي للضغط على سلطات الاحتلال من أجل أن توقف انتهاكاتها لأماكن العبادة، وإجبارها على الالتزام بأحكام القانون الدولي الإنساني،

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان فقد كانت على النحو التالي في فترة إعداد التقرير.

القدس:هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، مبنى سكنيا بمنطقة الأشقرية بحي بيت حنينا شمال القدس المحتلة يعود لعائلة الرجبي، بحجة عدم الترخيص، كما هدمت منشأة تجارية تعود للمواطن المقدسي محمد عودة في حي بئر أيوب في بلدة سلوان بحجة عدم الترخيص. وفي وقت لاحق هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، عمارة سكنية مؤلفة من عدة طوابق، في ضاحية راس شحادة، في مخيم شعفاط وتعود العمارة إلى عائلة السعيري، وهي متاخمة لمقاطع جدار الفصل العنصري بحجة البناء دون تراخيص. وهدمت جرافات الاحتلال كذلك ٣ منازل في بلدة الزعيم بالقدس المحتلة، بحجة انها تقع في منطقة "ج"حيث تم (هدم سور وغرف وتجريف ارض بشكل كامل، و منزل كامل بمساحة ٢٠٠ متر و كان الاحتلال قد سلم إخطارات لأصحابها، أثناء قيامهم باستكمال إجراءات ترخيصها، و اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي،، بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة، ودمرت نصبا تذكاريًا للشهيد محمد لافي وسط أبو ديس، عقب اقتحامها القرية.

الخليل:سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إخطارات لهدم مدرسة خلة الضبع، وثلاثة مساكن في مسافر يطا، في خربة المفقرة، تأوي عائلات نعمان شحادة حمامة، وحسين احمد حمامة، وعدلي حمامة.كما أخطرت قوات الاحتلال بهدم غرفة مجاورة لأحد الكهوف، الذي يأوي نشطاء ضد الاستيطان ومتضامنين أجانب في خربة صارورة. وبأخلاء أراضي زراعية شرق بلدة يطا جنوب الخليل حيث سلمت المواطن احمد محمود الحمامة، اربعة اخطارات بإخلاء أرضه الواقعة في منطقة المفقرة شرق يطا، والتي تبلغ مساحتها خمس دونمات، وأمهنته ٤٥ يوما لأخلائها بحجة انها أراضي دولة. وسلمت قوات الاحتلال تائر محمود علي العلامي من بلدة "بيت أمر" مدينة الخليل (جنوبيا)، إخطاراً بوقف البناء في منزله في منطقة واد الشيخ المحاذي لشارع الخليل القدس، بحجة عدم الترخيص، وحاولت مصادرة شاحنة محملة بمواد بناء متوقفة أمام المنزل، فيما اعتدى مستوطنون من مستوطني "كريات أربع" بالضرب، على مواطنين في حارة السلايمة بالبلدة القديمة من مدينة الخليل وأغلقوا عددا من المحال التجارية، تحت حماية جنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع صوب الأهالي،وقد أصيب ٧ أفراد من عائلة السلايمة وهاجم المتطرفون أيضا تحت حماية عشرات الجنود من وحدتي غولاني وجفعاتي، حارة غيث و اعتدوا على شبان الحارة أثناء جلوسهم أمام منازلهم مع أطفالهم بالعصي والحجارة ما أدى

إلى إصابة خمسة شبان بكسور في الأطراف ورضوض في مختلف أنحاء الجسم، واعتدت مجموعة من المستوطنين، على منزل الناشط الحقوقي عماد أبو شمسية في قلب حي الرميذة وسط مدينة الخليل وأصابوه بجروح في قدمه، وأصابوا ابنه صلاح بحجر في يده. و منعوه من مغادرة منزله أو الذهاب للمستشفى بعد الاعتداء الذي نفذه المستوطنون.

بيت لحم: أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بوقف البناء في أربعة منازل قديمة (بيوت زراعية)، تم إعادة تأهيلها مجددا في شوشحلة ببلدة الخضر جنوب بيت لحم بحجة عدم الترخيص وتعود المنازل المخطرة لكل من: علي إبراهيم صلاح، وسرحان مصطفى صلاح، وحباس خليل صلاح، وموسى أحمد صلاح. كما أخطرت منزلا في قرية بيت تعمر شرق بيت لحم، بوقف البناء فيه ويعود للمواطن نايف زواهره، بمساحة ١٢٠ مترا مربعا، بحجة عدم الترخيص. وقامت مجموعة من المستعربين بالعريضة على مدخل قرية تقوع شرق بيت لحم ورددوا عبارات معادية للعرب. في وقت داهمت فيه قوات الاحتلال منطقة ابو سود في بلدة الخضر جنوب بيت لحم واخذت قياسات منزل المواطن يوسف عبد هيجر موسى، البالغ مساحته ١٢٠ متر مربع، وقام بتصويره من كافة الجهات، قبل ان ينسحب من البلدة. وكان المواطن موسى قد تلقى بلاغا بايقاف البناء في المنزل قبل اشهر بزعم البناء دون ترخيص وقدم اعتراضا لدى محاكم الاحتلال.

نابلس: منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أهالي قريوت جنوب نابلس من شق طريق زراعي في منطقة بطيشة غرب البلدة، والمنطقة التي يتم العمل بها من المناطق المصنفة "ب"، في حين اعتدى مستوطنون على سيارات المواطنين المارة غرب نابلس على طريق "يتسهار" قرب مستوطنة "حفات جلعاد" برشقها بالحجارة، حيث تضررت سيارة الأسير المحرر علي شواهنة، مما أدى لاصطدام رأس طفنته الرضيعة بزجاج السيارة، حيث أصيبت برضوض، و أصيب، ٢٠ مواطنا، خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام مئات المستوطنين "مقام يوسف"، شرق نابلس،، فيما تسببت قنابل الغاز باشتعال النار في محلات المصري لقطع المركبات وكان نحو ألف مستوطن اقتحموا المقام بحراسة مشددة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأدوا طقوسا تلمودية. وأصيب ٧ طلاب خلال هجوم عشرات المستوطنين من مستوطنة "ايتسهار" على مدرسة عوريف الثانوية جنوب نابلس، بحماية قوات الاحتلال، فيما هاجم المستوطنون أيضاً المزارعين في محيط القرية وأجبروهم على مغادرة أراضيهم الذي لا يزال يعمل عدد منهم في عملية قطف ثمار الزيتون ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وشرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بتجريف أراض واسعة في المنطقة الشمالية الشرقية لبلدة عقربا شرق نابلس خاصة في منطقة طريق واد الردم، وذلك بعد إتمام بلدية عقربا العمل فيها.

جنين:هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سور مقبرة في خربة ظهر المالح، جنوب جنين دون سابق إنذار، ومنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بلدية يعبد من بناء مبنى متعدد الأغراض في حي

امريحة، وجرفت تجهيزات البناء التي كانت أنجزتها البلدية للمبنى. وكان هذا المبنى معدا لبناء مركز
للأمومة والطفولة والحوامل، إضافة إلى حضانة ورياض أطفال ومركز لخدمة الجمهور، بمساحة ٣٢٠
مترا مربعا. يذكر أن قوات الاحتلال صادرت قبل ٣ أسابيع على مصادرة بيت صغير "كرفان" يووي المسنة
حشمة حمدوني وعائلتها.

سلفيت: اقتحم مستوطنون،، بلدة كفر الديك غرب سلفيت، وخطوا شعارات عنصرية عليها وعلى
عدد من الجدران، منها الموت للعرب، وأعطيت عددا من المركبات، عرف من أصحابها منهل خالد عودة،
وإياد شحادة ديك، وزكريا محمود ديك، وعثمان شحادة ديك، والأشقاء مهند وأحمد وهاني بكر مصطفى.

الأغوار: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدرسة التحدي (١٠) في خربة "ابزيق" شمال شرق
طوباس، واستولت على خيمة إدارية منها. تستخدم كوحدة إدارية في المدرسة، كما أغلقت الطرق
الموصلة إليها، ومنعت الطلبة من الوصول إليها، فيما فككت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خياما سكنية
وبركسات أغنام، واستولت عليها، في الأغوار الشمالية، تعود ملكيتها للمواطن عمر عارف بشارات، من
سكان "الحديدية". بحجة عدم الترخيص. واستولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على جرار زراعي للمواطن هائل
حسين تركمان، من سكان "ابزيق"؛ بحجة تواجده في منطقة عسكرية مغلقة.

أمد ٢٠١٨/١١/١٠

اكتشاف نفق ضخم يضم أنفاقا فرعية أسفل البلدة القديمة في القدس

القدس ١٢-١١-٢٠١٨ وفا- كشفت جولة، نفذتها شخصيات فلسطينية لأول مرة، أسفل البلدة
القديمة في القدس، من منطقة عين سلوان جنوب المسجد الأقصى وباتجاه ساحة البراق (الحائط الغربي
للمسجد الأقصى) عن نفق جديد يضم ثلاثة أنفاق فرعية تشرف عليها جمعيات استيطانية يهودية.
وتداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو يظهر الجولة، وما شملته من أنفاق
متشعبة وأعمال متواصلة لتفريغ الأتربة من المكان أسفل القدس العتيقة.

وأكدت الشخصيات المشاركة في الجولة أن هذا النفق مختلف من حيث الشكل والتصميم، ويضم
ثلاثة أنفاق فوق بعضها البعض بشكل مستطيل ومبسط، ويشمل عملية زرع أعمدة وبناء قواعد، ويضم
معدات ضخمة ذات قدرة على إخراج الأتربة والصخور من باطن النفق إلى الخارج عبر ناقل معلق في
سقف النفق يفرغها عمال أجانب ومستوطنون في حاويات تنقلها إلى غرب المدينة المقدسة لتفتيشها
وغربلتها قبل إلقائها.

وحسب الجولة، فإن شبكة الأنفاق متشعبة ولا يستطيع المشاهد معرفة العمق والاتجاه بعد دخول
النفق من منطقة العين، فالسير يتم بشكل مستقيم لمسافة تزيد عن ٦٠٠م، ثم الانحدار أسفل بعمق ٢٠
مترا وبعدها بعمق ١٣ مترا ثم مفترق طرق داخل النفق بعرض ١٠ أمتار، ويسير المتجول في النفق

مسافة تزيد عن ٢٠٠م ثم يبدأ بالهبوط التدريجي في عمق وباطن الأرض بشكل غير واضح وسط ضجيج المعدات وعمليات الحفر المستمرة بشكل يؤكد أنها أسفل البلدة القديمة.

من جانبه، قال الخبير في تاريخ وعمارة القدس مدير السياحة والآثار في الأوقاف الإسلامية يوسف النتشة، في تصريح صحفي، أن هذا النفق الذي شاهدناه غريب ومختلف عن الأنفاق الضيقة والطولية المحفورة في الصخور التي نعرفها، فهو نفق عريض وعمق وسعة مختلفة، ويؤكد كذلك أن "إسرائيل" لم تتوقف عن حفر الأنفاق أسفل البلدة القديمة وسلوان منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧. وقال إن "إسرائيل" تستغل الأوضاع الحالية لتنفيذ معظم مشاريعها على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.

وأضاف النتشة: لا ننس أن نربط ما يجري الآن مع ما تم قبل أسبوع من توكيل جمعية "العاد" الاستيطانية بإدارة المواقع الأثرية والتاريخية والحفريات في منطقة سلوان والبلدة القديمة، رغم أن هذا الأمر استمر بنقاش قانوني في "إسرائيل"، وكالعادة تم تجاهل كل الاحتجاجات القانونية وتثبيت الأمر لصالح "العاد" بإجراءات قانونية باطلة.

وكالة الانباء الفلسطينية وفا ٢٠١٨/١١/١٢

فعاليات

خلال ندوة في جامعة القدس

الجمعيات الاستيطانية في القدس لديها إستراتيجية شاملة للسيطرة

على المزيد من العقارات المقدسية

القدس - عقدت جامعة القدس من خلال دائرة العلوم السياسية فيها ندوة بعنوان "تسريب العقارات في القدس"، تحدث فيها مدير دائرة الخرائط في بيت الشرق الأستاذ خليل التفكجي، والمحلل السياسي المختص في شؤون القدس الأستاذ راسم عبيدات، بتنظيم من دائرة العلوم السياسية، وبحضور أكاديمي وطلبة الجامعة.

وأوضح الأستاذ التفكجي أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى في سباق مع الزمن إلى الاستيلاء على البيوت وشرائها في البلدة القديمة ومناطق أخرى مجاورة، مؤكداً أن سن المحاكم الإسرائيلية للقوانين جميعها يأتي من أجل الاستيلاء على أراضي القدس، وتوسعة الاستيطان.

وبين الأستاذ التفكجي أن جمعيات استيطانية تسعى للسيطرة على عقارات وممتلكات المقدسيين تحت حجج وذرائع ما يسمى "بالجيل الثالث" و"حارس أملاك الغائبين" أو الإدعاء بان تلك البيوت والمنازل على أرض هي مملوكة ليهود، مشيراً إلى أن هناك العديد من العقارات جرت عملية الاستيلاء عليها من

خلال التسريب والبيع وأغلب الذين كانوا يسربون عقاراتهم كانوا يختلقون الحجج والذرائع بأنهم باعوا تلك العقارات أو سربوها لمواطنين فلسطينيين أو عرب ولا يعرفون بأن البيع تم لجمعيات استيطانية.

وأشار الأستاذ راسم عبيدات إلى أن الجمعيات الاستيطانية، ومن يقف خلفها، لديهم إستراتيجية شاملة للسيطرة على المزيد من العقارات والأراضي في تلك المناطق، أو ما يسمونه بالحوض المقدس ومحيطه، لتغيير طابع المدينة وواقعها الديمغرافي ومشهدا الشمولي، والسطو على حضارتها وتزوير تاريخها، لكي يبدو مشهدها تلمودياً توراتياً وليس عربياً إسلامياً.

ودعا الأستاذ عبيدات المجتمع المقدسي إلى التماسك وقوة الصلابة حول ما يدور ويحاك تجاههم وتجاه أرضهم، مؤكداً على ضرورة التوعية المستمرة للمخاطر والتداعيات المترتبة على ضياع العقار والأرض، فهذا صراع مستمر ومفتوح مع المحتل على المكان والفضاء الذي يحاول أن يقصينا عنه. كما ودعا إلى محاسبة كل البائعين والمسربين، وأنه لا بد من وضع النقاط على الحروف في هذه القضايا الحساسة والخطيرة.

ويشار إلى أن دائرة العلوم السياسية في جامعة القدس تنظم العديد من الندوات السياسية لإلقاء الضوء على آخر المجريات والأحداث المتعلقة في فلسطين وحتى على المستوى الدولي وتوعية الطلبة وإكسابهم المعلومات القيمة إزاء هذه القضايا، كما تقوم الجامعة وعدة كليات بعقد العديد من اللقاءات المشابهة مع شخصيات سياسية وحقوقية لمجارات الأحداث التي تتعلق بالمستويين المحلي والعالمي.

موقع جامعة القدس المفتوحة ١١/١١/٢٠١٨

مدينة القدس وقائع ومعالم

تابع الحلقة الثانية: تاريخ القدس

٢:٥ تاريخ القدس في العهد العثماني:

دخول القدس تحت الحكم العثماني على يد السلطان "سليم الأول".	١٥١٦م
الإنهاء من اعمار سور القدس الحالي الذي استغرق ٤ سنوات زمن السلطان العثماني "سليمان القانوني".	١٥٤٠م
"روكسلانه" زوجة السلطان "سليمان القانوني" الروسية تنشيء وقفية خاصكي سلطان في القدس.	١٥٥١م
أهالي القدس يرفعون عريضة الى السلطان "مصطفى الأول" احتجاجاً على تزايد الأطماع الأوروبية بعد محاولة فرنسا تعيين قنصل لها في المدينة.	١٦٢١م
السلطان "مراد الرابع" يبني قلعة عند برك سليمان لحماية الينابيع والبرك في المنطقة.	١٦٣٠م

- ١٦٩٠م السلطان العثماني "عثمان الثالث" يصدر فرماناً يُعيد فيه تأكيد حق الروم الأرثوذكس على جميع الأماكن المسيحية في القدس.
- ١٧٠٣م ثورة أهل القدس برئاسة نقيب الأشراف "محمد بن مصطفى الحسيني".
- ١٧٥٧م تنظيم العلاقات بين الطوائف المسيحية في القدس على أساس الوضع القائم "الستاتيكو".
- ١٨٢٥م ثورة أهل القدس على حاكمها العثماني والي دمشق بسبب الضرائب الباهظة التي فرضها على سكان المدينة.
- ١٨٣١م سيطرة "إبراهيم باشا" على القدس، بأمر من والده "محمد علي باشا" والي مصر.
- ١٨٣٤م ثورة أهل القدس على حكم "محمد علي" ممثلاً بابنه "إبراهيم باشا".
- ١٨٣٤م زلزال يضرب فلسطين والقدس يؤدي إلى تدمير سور المدينة وبعض المساجد والكنائس فيها.
- ١٨٣٧م زلزال في فلسطين يدمر قسماً من صفا وطبريا وأحياء في القدس.
- ١٨٣٨م افتتاح القنصلية البريطانية في القدس.
- ١٨٤٠م إعادة سيطرة العثمانيين على القدس بعد إخراج المصريين منها.
- ١٨٤٠م إقامة قصر المفتي في الشيخ جراح، كمقدمة لانتشار البناء خارج حدود الأسوار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.
- ١٨٤٢-١٨٥٧م افتتاح القنصليات التالية في القدس:
- الفرنسية، البروسية "الألمانية"، الأميركية، النمساوية، اليونانية، الإيطالية، الروسية.
- ١٨٦٣م إنشاء بلدية القدس.
- ١٨٥٨-١٨٦٤م وضع القدس والمناطق التابعة لها تحت إشراف الباب العالي.
- ١٨٦٤-١٨٧٤م تشكيل متصرفية القدس وإحاقها بولاية سوريا.
- ١٨٦٨م تعمير كنيسة القيامة بإشراف الدولة العثمانية على نفقة روسيا وفرنسا.
- ١٨٧٤م الإعلان عن سنجق القدس وحدة إدارية مستقلة وفصلها عن ولاية سورية وإحاقها مباشرة بالباب العالي في إسطنبول.
- ١٨٨٢م بدء موجات الهجرة اليهودية المنظمة إلى فلسطين بما فيها القدس.
- ١٨٨٩م البدء ببناء خط القدس - يافا الحديدي وإنجازه عام ١٨٩٢.
- ١٨٨٩م فتح باب في السور سمي "الباب الجديد" لخدمة المناطق السكنية خارج السور.
- ١٨٩١م افتتاح أول مستشفى بلدي عثماني في القدس.
- ١٩٠٦م إنجاز بناء المدرسة الرشيدية.

- ١٩٠٧ م إقامة برج الساعة فوق باب الخليل.
- ١٩١٧/١١/٢ م صدور وعد بلفور المشؤوم والذي وعدت فيه بريطانيا بمساعدة اليهود على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. والانتداب تحت الاحتلال البريطاني.
- ١٩١٧/١٢/٩ م احتلال الجيش البريطاني للقدس، وخروج القوات العثمانية منها.
- ٢٠١٨/١١/١٢

آراء عبرية هامة مترجمة التباعد بين القدس وتل أبيب يزداد

هآرتس - جدعون ليفي ٢٠١٨/١١/١١

انظروا إلى القدس وسترون كيف يمكن لإسرائيل أن تبدو بعد فترة غير كبيرة. انظروا إلى جدار الفصل، إلى الجنود المسلحين الذين يتجولون في الأزقة، إلى الاغلبية الدينية والحريدية، إلى القذارة والاهمال والفقر. انظروا إلى الحملة الانتخابية لرئاسة البلدية وسترون كم هي مناسبة للمدينة الجميلة التي اتسخت. انظروا إلى العاصمة التي تحولت إلى حي وإلى النور الذي تحول إلى ظلمة ليس هناك مثل الحملة الانتخابية التي ستنتهي بعد غد. انتخابات نتائجها ليست مصيرية بصورة واضحة، من اجل أن نعرف ماذا حدث للقدس وما يمكن أن يحدث لإسرائيل كلها. من يريد أن يفهم إلى أي درجة هو مسمم الدمج بين التعصب الديني والاحتلال الوحشي، إلى درجة أنه يسبب تعفن المدينة، عليه أن ينظر إلى القدس. ما هذه الفجوة التي وجدت بين المستوى العالي من الحديث عن القدس وبين واقع المدينة الحقيقي. المدينة الموحدة للأبد هي اليوم احدى المدن القاسية والمقصية في إسرائيل. الانتخابات عبّرت عن ذلك بشكل جيد. ثلاثة من المرشحين الاربعة الذين تنافسوا على رئاسة بلدية القدس هم من المتدينين، الاربعة مثلوا فقط ألوان مختلفة من اليمين. مثل برامج الواقع المتوازنة لـ "صوت الجيش"، ليس من بينهم رجل يسار واحد، بحيث يتحدث عن حقوق الانسان في المدينة المقسمة.

لا يوجد واحد من بينهم مثير للانطباع بشكل خاص. في اعلانات المرشح الرائد القدس الموحدة هي اربعة رجال وطفل يصلون في حائط الغربي (البراق)، أحدهم مسلح، وليس هناك عرب. نحو ٤٠ في المئة من سكان المدينة الاكبر في إسرائيل يختارون عدم المشاركة في الانتخابات، لا توجد لهم مواطنة وهم يعيشون تحت الاحتلال. من يريد أن يفهم الصورة المضللة للديمقراطية في إسرائيل يمكنه رؤيتها بكامل كذبها في القدس. من يريد النقاش في خدعة المساواة، "دون التمييز حسب الدين والجنس والعرق"، كما تقول وثيقة الاستقلال، فليذهب إلى شعفاط. من يريد معرفة كم يعكس قانون القومية الواقع، فليتنظر إلى القدس: لم تعد هناك مدينة ابرتهايد مثلها في إسرائيل. الحملة الانتخابية عكست كل ذلك.

انتخابات لا يشعر نحو نصف السكان بالانتماء لها، هي انتخابات لا تعبر عن الديمقراطية. بلدية تضطهد بصورة فظة ودون عوائق أحياء كاملة ولا تقدم لها الخدمات، فقط بسبب انتمائهم القومي، تخلق مدينة فصل. هذه المواضيع التي تحسم طابع القدس أكثر من أي شيء آخر لم يتم طرحها في جدول الاعمال في الحملة الانتخابية. اليكم رقم قياسي آخر في الاقصاء والتنكر الإسرائيلي، يشبه جدا الموجود في المستوى الوطني: نحن ديمقراطية مساوية، وليس هناك فيل في الغرفة. ليس من الغريب أن نتائج هذه الانتخابات ستقرر تقريبا فقط من خلال صفقات. كما أنه ليس مدهشا أنها ستثير اهتمام قليل جدا خارج دائرة النشاط السياسيين. عاصمة إسرائيل، المدينة الأبدية والاكبر، تذهب إلى الانتخابات - فقط للقتلين هناك اهتمام بمن سينتخب ليرأسها. البعد بين القدس وتل ابيب لم يكن في أي يوم كبير إلى هذه الدرجة. لم يكن هناك في أي يوم فجوة بين روجي المدينتين. في مفترق الطرق الذي التقت فيه الدولة الآن يثور بكامل قوته السؤال: إلى أين التوجه، القدس أم تل ابيب، هل إسرائيل تسارع نحو الشرق أو نحو الغرب، إلى الامام أو إلى الخلف؟ هل ما حدث في القدس سيشكل وجه كل الدولة، أو أنه ما زال هناك احتمال امام دولة تل ابيب كي تنتصر. الديمغرافية تقول القدس، أيضا روح العصر التي تحولت إلى يمينية، دينية وقومية متطرفة أكثر فأكثر، تقول القدس. إن رضى تل ابيب عما يجري خارجها هو أمر لا يبشر بالخير أيضا. مع ذلك، من المحذور فقدان الأمل. من المحذور أن تتجاهل إسرائيل العلمانية والليبرالية ما حدث لعاصمتها، ما يحدث بين جسر المسموح وبين جدار الفصل يهدد بالسيطرة على كل إسرائيل، اذا واصلت تل ابيب وبناتها اللامبالاة. الاپرتهايد والاحتلال والتحول إلى حريديم والفقر والقدارة والقومية المتطرفة، لن تبقى فقط في القدس. انظروا إليها وإلى حملتها الانتخابية: هل هكذا نريد العيش؟

الغد ١٢/١١/٢٠١٨/ص ٢٦

معضلة المقدسيين في الانتخابات المعادة

اسرائيل هيوم - نداف شرغاي ٢٠١٨/١١/١١

حرج كبير يعيشه الكثير من المقدسيين في ضوء اعادة الانتخابات يوم غد للاختيار بين بيركوفيتش وليئون؟ واضح للجميع ان كليهما متعلقان بقوة الحريديم الصاعدة في مجلس البلدية. غير أنه لدى ليئون، الذي لم ينجح في ان يدخل حتى نفسه إلى مجلس البلدية، هناك تخوف بان التعلق سيشتد ليصبح ربطة عنق خانقة. هل هناك احتمال ان يدير ليئون سياسة مستقلة والا يكون فاعلا ينفذ اراة درعي، جفني وليبرمان؟ من جهة اخرى، ينبغي الاعتراف بأن مجال مناورة بيركوفيتش، الذي سيتعين عليه أن يعمل مع مجلس حريديم كدي ضيق جدا. يحتمل ان يكون قرب ليئون بالذات من الحريديم سيسهل عليه الوصول إلى توافقات، في صالح كل الفئات الاجتماعية. وسيكون بيركوفيتش مستقلا بأضعاف في مواجهة املاءات الحريديم. كتلتة "اليقظة" هي الاكبر في المجلس البلدية، وماله من ظهر، لاتخاذ موقف

مستقل يأخذ بمصلحة كل سكان المدينة، اكثر اتساعا بأضعاف من ظهر ليئون.يتحدث بيركوفيتش في الايام الاخيرة كثيرا عن التزامه بالقدس الصهيونية. اما ليئون، كما ينبغي القول، فليس اقل صهيونية منه، ولكن مشكلته هي ان قسما من الحاخامين والمتفرغين السياسيين الذين جلبوه إلى حد كرسي رئيس البلدية، ليسوا بالضبط الصهاينة الكلاسيكيين. يسأل مؤيدو ليئون لماذا تكون شاس، ليبرمان، ديغل واغودات يسرائيل "شرعيين" كشركاء في الحكومة، ومفوضين على المستوى المحلي. هم محقون، ولكنهم لا يأخذون بالحسبان بانه على المستوى المحلي، فإن الشراكة، ولا سيما باغلبية حريديم، غامضة أقل وتلمس مباشرة، لدرجة ان الكثيرين يرون فيها "تهديدا".لليئون ميزة بارزة واحدة: فهو مجرب اكثر بأضعاف من بيركوفيتش في ادارة منظومات كبيرة على المستوى القطري. فقد ترأس سلطة تطوير القدس وادار ديوان رئيس الوزراء. وهو خبير ومتمرس اكثر باضعاف من بيركوفيتش في العمل مع المستويات الحكومية والبرلمانية، مما سيسهل عليه الحصول على الميزانيات للمدينة. واثبتت الاشهر الاخيرة بانه يخوض المفاوضات على نحو افضل من بيركوفيتش، حين نال تأييد الليكود، أعودات يسرائيل، البيت اليهودي، شاس وديغيل هتوراة. وبالمقابل، فإن سحابة شبهات وتحقيقات تورط فيها في الماضي، وان كان خرج منها "دون ضرر" لا تزال تجعل من الصعب على بعض الجمهور التصويت له.يقول ليئون انه ملتزم بعمل فاعل يمنع تقسيم القدس. اما بيركوفيتش فيرفض حتى هذه اللحظة التعهد بطريقة مشابهة في موضوع على هذا القدر من الاساسية والجذرية. والادعاء بان ليس لرئيس البلدية تأثير على القرارات السياسية، ليس صحيحا ببساطة. فالمدينة في يديه كالمادة في يد المبدع، والقرارات او غياب القرارات في مواضيع التخطيط، البناء والاراضي، تصمم الخريطة، التي يتعين على القيادة السياسية ان تراعيها.اليمنيون الواضحون يقسمون في الايام الاخيرة على ان بيركوفيتش "منا". وكذا من يصدقهم ومستعد لان يتبنى التفسير، بان صمته ينبع من التزام ب"قاعدته" الانتخابية الواسعة ولترفاق في قائمته من اليسار، يصعب الاجابة، هل هذا الالتزام سيستمر حتى بعد الانتخابات أيضا؟ بمعنى هل ان بيركوفيتش كرئيس للبلدية سيتمتع عن اعمال مبادر اليها ومطلوبة غايتها منع تقسيم المدينة في المستقبل؟كلاهما تهماهما القدس. بيركوفيتش يعد: الاستقامة، المساواة، الشفافية والعمل من اجل كل السكان في المدينة. ليئون يعد ان تدوس قدماه الشوارع من واحد إلى آخر، مثلما فعل تيدي كوليك. كلاهما يتحدثان عن ضرورة ان يحتوي الناس بعضهم بعضا. كلاهما سيزداد صعوبة في الالتزام بذلك؛ فالتخوف والخوف متجذران وعميقان جدا. سيحسنان الصنع اذا ما عملا بعد الانتخابات الواحد مع الاخر وليس الواحد ضد الاخر. السياسة ليست خطة تعدها كما تريد. والامتناع عن التصويت ليس خيارا. وحتى يوم الثلاثاء سيتعين على المقدسيين ان يحسموا في هذه الاسئلة.

الغد ١٢/١١/٢٠١٨/ص٢٦

إسرائيل والمحكمة الدولية

ينيف كوفوفيتش هآرتس ٢٠١٨/١١/١١

بدأت إسرائيل في الأشهر الأخيرة، وعبر طرف ثالث، بنقل مواد إلى المحكمة الدولية في لاهاي التي تفحص إذا ما كانت إسرائيل قد ارتكبت جرائم في حرب قطاع غزة. حسب أقوال مصادر في جهاز الأمن، فإن المواد التي نقلت تتناول أحداث عملية "الجرف الصامد". بموازاة ذلك تجري المحكمة فحصاً بشأن التظاهرات على الجدار التي بدأت في ٣٠ آذار. في السابق، أدانت إسرائيل فحص المحكمة وقالت إنه ليس لها صلاحيات لبحث النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ولكننا في المستوى السياسي والأمني قلقون من إمكانية أن تقوم المحكمة بفتح تحقيق جنائي بشأن نشاطات إسرائيل في القطاع، وهذه عملية يمكن أن تؤدي إلى موجة دعاوى ضد المتورطين فيها، وحتى ستؤدي إلى اعتقالات في دول أخرى.

علمت "هآرتس" أنه في الأشهر الأخيرة إجراء جهات سياسية وأمنية وقانونية، من بينها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، نقاشات قبيل ظهور نتائج التحقيق الأولي للمحكمة في قضية "الجرف الصامد"، الذي هو . حسب التقديرات . في المراحل النهائية. في أعقاب ذلك، بدأت إسرائيل بتحويل وثائق للمحكمة عبر طرف ثالث من شأنها تعزيز موقفها في هذا الشأن في محاولة للتأثير على طاقم الفحص الذي استمع حتى الآن إلى شهادات من الطرف الفلسطيني.

رئيس النيابة العسكرية، الجنرال شارون أوفيك، عرض أيضاً مواد تتعلق بالرد الإسرائيلي على التظاهرات في الأشهر الأخيرة. ولكن في جهاز الأمن يقولون إنها عرضت في نقاشات داخلية فقط ولم يتم نقلها إلى المحكمة الدولية أو جهات أخرى. حسب أقوال مصادر أمنية في إسرائيل، فهم يميزون بين الفحص في موضوع الأحداث على الجدار التي لا يوجد لديها نية للتعاون مع المحكمة وبشأن الفحص في عملية "الجرف الصامد" التي بشأنها بدأ حوار غير مباشر هناك.

حسب أقوال هذه المصادر، فإن إسرائيل لم تنقل للمحكمة في لاهاي معلومات أولية، بل قالت أموراً مكتوبة وتوجيهات لمصادر المعلومات.

هكذا تم توجيه الوسيط إلى التقارير وأحياناً إلى مواد القانون الإسرائيلي وإلى مصادر معطيات أخرى. وأضافت المصادر أن إسرائيل معنية بالتوصل إلى تفاهات مع المحكمة، لهذا نقلت المواد بسرية تامة.

في عام ٢٠١٥ بدأت رئيسة النيابة العامة في المحكمة، باتو بنسودا، بفحص هل ارتكبت إسرائيل جرائم حرب في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. في إسرائيل قالوا إن المحكمة لا يمكنها التعامل مع هذه المواضيع؛ لأن إسرائيل ليست عضوة في المحكمة، والسلطة الفلسطينية ليست دولة ذات سيادة. في شهر نيسان الماضي تطرقت بنسودا إلى موجة الاحتجاجات الحالية التي قتل فيها . حسب وزارة الصحة في غزة .

حتى الآن ٢٢١ فلسطينياً، وقالت: "العنف ضد المدنيين من شأنه أن يشكل جريمة دولية، وهكذا أيضاً استخدام المواطنين من أجل الدفاع عن النشاطات العسكرية". في شهر أيار قدم وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، طلباً آخر للمحكمة في لاهاي كي تفتح تحقيق حول المستوطنات في الضفة، نظراً لوجود بينات بشأن استمرار تنفيذ جرائم خطيرة تبرر تحقيقاً فورياً".

في الشهر نفسه رفضت إسرائيل قرار مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الذي صادق على تشكيل لجنة تحقيق دولية بشأن الأحداث في غزة والضفة وشرق القدس. وقال رئيس الحكومة في حينه نتنياهو إن "المنظمة التي سمت نفسها مجلس حقوق الإنسان أثبت التاريخ أنها جسم متحيز هدفه المس بإسرائيل وتأييد الإرهاب، ولكنه في الأساس أثبت أنه ليس ذا صلة". قبل ثلاث سنوات جاء في تقرير للأمم المتحدة بأن إسرائيل وحماس نفذتا جرائم حرب في عملية "الجرف الصامد"، وكذلك بعد عملية "الرصاص المصوب" اتهمت لجنة الأمم المتحدة برئاسة ريتشارد غولدستون إسرائيل بجرائم حرب.

حسب تقديرات مصادر تحدثت مع "هآرتس"، فإن قرار نتنياهو أيضاً في نهاية الشهر الماضي تأجيل إخلاء قرية الخان الأحمر الموجودة في الضفة الغربية. ينبع من الخوف من أن يؤثر الإخلاء على نتائج لجنة الفحص وعلى بنسودا. قبل نحو شهرين توجهت القيادة في رام الله إلى المحكمة في لاهاي وطلبت البدء بإجراءات قانونية ضد إسرائيل بسبب نيتها إخلاء قرية الخان الأحمر. السكرتير العام للجنة التنفيذية في م.ت.ف، صائب عريقات، قال في حينه إن السلطة الفلسطينية دعت ممثلي المحكمة إلى مقابلة سكان القرية للسمع منهم عن الخطوات التي تتخذها إسرائيل ضدهم وعن تأثير الإخلاء المخطط له. "سنواصل العمل مع المحكمة الدولية رغم كل الضغوط والابتزاز والعداء التي تستخدمها الإدارة الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني"، قال عريقات.

قبل ثلاثة أسابيع تطرقت رئيسة النيابة بصورة استثنائية لقضية إخلاء القرية، وقالت إنها تتابع بقلق التطورات وحذرت من أن "الإخلاء بالقوة يمكن أن يؤدي إلى التصعيد والعنف". وأضافت بنسودا بأنها لن تتردد في "اتخاذ الخطوات المطلوبة" في حال الإخلاء. في المناسبة نفسها تطرقت أيضاً إلى التصعيد في غزة، وقالت: "أنا قلقة من العنف المستمر على الحدود، الذي تشارك فيه جهات من الطرفين".

منذ تشكيل المحكمة في عام ٢٠٠٢ أدين فيها فقط أربعة أشخاص، ثلاثة من جمهورية الكونغو الديمقراطية وشخص من مالي. لا توجد للمحكمة الموارد المطلوبة لجمع المعلومات واعتقال مشبوهين. وخلال السنين وجدت صعوبة في تنفيذ قراراتها، مثلما حدث في حالة عمر البشير، رئيس السودان، الذي اتهم بإبادة شعب في منطقة دارفور.

القدس العربي ١١/١١/٢٠١٨

من ذاكرة فلسطين

وصول لجنة بيل إلى فلسطين بتاريخ ١٢/١١/١٩٣٦

عينت الحكومة البريطانية لجنة ملكية برئاسة اللورد بيل Peel في آب ١٩٣٦ مهمتها التحقيق

في:

١. أسباب الاضطرابات الأساسية التي نشبت في فلسطين في أواسط شهر نيسان ١٩٣٦.
 ٢. كيفية تنفيذ صك الانتداب على فلسطين بالنسبة إلى التزامات بريطانيا نحو كل من العرب واليهود.
 ٣. تقديم توصيات لإزالة الظلمات المشروعة يقدمها اليهود أو العرب عن طريقة تنفيذ الانتداب.
- يتضح من ترجمة حياة أعضاء اللجنة، وعددهم ستة، أنها كانت رفيعة المنزلة بالمقارنة مع لجان التحقيق السابقة. فرييس اللجنة اللورد بيل في السبعين من عمره ينتمي إلى أسرة سياسية بارزة، وهو حفيد أحد رؤساء وزراء بريطانيا في ثلاثينات وأربعينات القرن التاسع عشر. وكان اللورد بيل قد شغل منصب وزير الهند. أما نائب الرئيس وهو السير هوراس رمبولد فكان سفيراً سابقاً ومندوباً سامياً في استانبول بعد الحرب العالمية الأولى ورئيساً للوفد البريطاني في مؤتمر لوزان الثاني. وأهم الأعضاء الآخرين الأستاذ رغانل كويلاند أستاذ التاريخ الاستعماري في جامعة أكسفورد آنئذ.

وصلت لجنة بيل الملكية إلى فلسطين في ١٢/١١/١٩٣٦، واستمرت في تحقيقاتها لمدة ستة أشهر وقدمت تقريرها في ٧/٧/١٩٣٧، وقد نشرته الحكومة البريطانية في ٤٠٤ صفحات.

عقدت اللجنة ستة وأربعين اجتماعاً منها واحد وثلاثون اجتماعاً علنياً، واستمعت إلى أربعين شاهداً يهودياً بينهم حايم وايزمان. وقد قاطع العرب اللجنة في بداية الأمر، ثم حضر للشهادة أمامها في ٢٢/١/١٩٣٧ الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين مع سكرتير اللجنة العربية العليا لفلسطين وتسعة من أعضائها وأربعة عشر عربياً آخرين. وكان شهادة جورج أنطونيوس من أبرز وأقوى الشهادات العربية. وقد طالب الجانب العربي بالتخلي عن فكرة إقامة الوطن اليهودي في فلسطين.

قالت اللجنة في تقريرها النهائي إنه تشكل لديها الإقناع الكامل بأن أسباب الاضطرابات الأساسية

هي:

١. رغبة العرب في الاستقلال القومي.
٢. كراهيتهم وخوفهم من تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين.
٣. عدم تكافؤ الفرص بين العرب واليهود في غرض قضيتهم أمام الحكومة والبرلمان والرأي العام في بريطانيا.
٤. الهجرة اليهودية واستمرار شراء اليهود للأراضي العربية.
٥. شك العرب في قدرة ورغبة الحكومة البريطانية في تنفيذ وعودها.

وقد انتهت اللجنة إلى تعذر منح الطلب الرئيس لكل طرف بصورة مشروعة. واعترفت بقدره عرب فلسطين على حكم أنفسهم مثل عرب العراق أو سورية، وبقدرة اليهود على حكم أنفسهم مثل أية طائفة منظمة أو مثقفة في أوروبا أو في أي مكان آخر. ولكن اللجنة رأت أن اجتماع العرب واليهود تحت الانتداب جعل الاستقلال غير عملي لكليهما، فالانتداب هو الذي خلق العداء بين العرب واليهود، ولا يمكن إنهاء الانتداب من دون مخالفة التزاماته العامة والخاصة لأن ما تضمنه الانتداب من التزام عام يتمكن الشعوب الموضوعه تحت إدارة الدولة المنتدبة من "الوقوف على أقدامهم" من دون مساعدة لم ينفذ، كذلك لم يكن ممكناً تنفيذ المادة الثانية من صك الانتداب على فلسطين "بوضع البلاد تحت ظروف سياسية وإدارية واقتصادية تضمن تأسيس الوطن القومي اليهودي" لأن الالتزامات التي فرضها الانتداب على الدولة المنتدبة متناقضة ولا يمكن التوفيق بينها.

توصلت اللجنة إلى وجوب أخذ الاعتبارات السياسية والاجتماعية والنفسية وقابلية الاستيعاب الاقتصادي بعين الاعتبار عندما تقرر نسبة الهجرة. واقترحت إذا استمر الانتداب تحديد الهجرة باثني عشر ألف مهاجر سنوياً خلال الخمس سنوات التالية كحد أقصى.

وذهبت اللجنة إلى أن الاحتفاظ بالانتداب يعني استمرار التذمر والاضطراب إلى أجل غير مسمى. ولذلك أوصت بأن تتخذ الحكومة البريطانية الخطوات اللازمة لإنهاء الانتداب وتقسيم البلاد بشكل يقيم دولة يهودية في الشمال والغرب. ويضم الأراضي الباقية إلى شرقي الأردن لأنه من غير المعقول في نظرها أن تختار بريطانيا تسليم ٤٠٠.٠٠٠ يهودي ممن سهلت دخولهم إلى فلسطين. ووافقت على ذلك عصابة الأمم، إلى العرب وتسليم مليون عربي تقريباً إلى اليهود.

اعتقدت اللجنة أن تقسيم البلاد يتطلب من العرب واليهود التضحية ببعض آمالهم، ولكنه يمنح الطرفين فوائد جوهرية. وقد عدت الفوائد التي سيجنيها العرب من مشروع التقسيم كما يلي:

١. نيل العرب استقلالهم القومي.
٢. زوال خوفهم من اكتساح اليهود لهم، وتحرزهم من احتمال خضوعهم النهائي للحكم اليهودي.
٣. تعيين حدود الوطن القومي اليهودي ووضع انتداب جديد لحماية الأماكن المقدسة بضمانة عصابة الأمم.

٤. تلتقي الدولة العربية إعانة مالية من الدولة اليهودية ومنحة من الخزينة البريطانية.

أما فوائد التقسيم لليهود في تقدير اللجنة هي:

١. ضمان إنشاء الوطن القومي اليهودي وتحرير اليهود من احتمال خضوعهم للحكم العربي.
٢. امتلاك الدولة اليهودية حرية تقرير نسبة هجرة اليهود إليها حسب إمكانيات استيعابها.

الموسوعة الفلسطينية

مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس

تحتوي مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس على مجموعة من الكتب والدراسات والخرائط المتخصصة في موضوعات القدس الشريف المختلفة والقضية الفلسطينية، وتضم أكثر من ٥٠٠٠ عنواناً، متاحاً للاطلاع والاستفادة منها للباحثين والدارسين خلال الدوام الرسمي في مقر اللجنة، علماً بأن اللجنة قامت بإصدار أكثر من خمسين كتاباً يمكن للمهتمين طلبها من اللجنة. ومن العناوين المتوفرة في مكتبة اللجنة:

١. شهداء الأردن على أرض فلسطين/ عبد الله المجالي
٢. جدار الفصل في فلسطين/ المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن "في هولندا"
٣. القدس - بين فكي الجدار - وكفي الحصار/ المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن "في هولندا"
٤. تركيا وإسرائيل وحصار غزة/ سمير صالحة... [وآخرون]
٥. عالم الزهرات و المرشدات : عطاء وانتماء/ ماهرة الدجاني
٦. واجبات الأطراف الثالثة في الحروب المعاصرة : منحق خاص بالوضع القانوني لموقف الدول الأخرى من الحرب الفلسطينية/ منذر عنبتاوي
٧. السياسات الإسرائيلية وأثرها على مدينة القدس ٢٠٠٠-٢٠١٣ / يوسف زيون
٨. فوق آبار النفط : حرب ثالثة من أجل إسرائيل/ كمال العزة
٩. Dar Al-Tifl Al-Arabi : past and present/ Bashir Barakat
١٠. The history of clothes production in Jerusalem from spinning to Ironing/ Bashir Barakat



